

الإحسان إلى البشر



www.balagh.com

1- الإحسان إلى البشر في القرآن الكريم: أ) قوله للناس حسناً (أي تخير أطيب الكلمات وأرقّها في مخاطبتهم): قال تعالى: (وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنَا) (البقرة/ 83). ب) السعي للإصلاح بينهم: قال عزّ وجل: (وَتُمْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ) (البقرة/ 224). ت) العفو عنهم، ومساهمتهم، والتغاضي عن أخطائهم: قال سبحانه: (وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران/ 134). ث) الحكم بينهم بالعدل: قال جلّ جلاله: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) (النساء/ 58). ج) النهي عن أكل أموالهم بالباطل: قال عزّ وجل: (وَأَخْذُهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ وَأَكْلُهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ) (النساء/ 161). ح) إحترام أرواحهم، فقتل واحدٍ منهم بمثابة قتلهم جميعاً: قال تعالى: (مَنْ قَاتَلَ نَفْسَهَا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً) (المائدة/ 32). خ) عدم بخسهم أشياءهم (إنصافهم وتنميهم مواهيبهم وإنجذابهم بلا انتقام): قال سبحانه: (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَ هُمْ) (الأعراف/ 85). د) دعوتهم إلى طاعة الله وعبادته وخدمة دينه: قال عزّ وجل: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيُنذَرُوا بِهِ) (إبراهيم/ 52). ذ) عدم التطفيف في موازينهم (لا ينتقص منها شيء):

قال جل جلاله: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَرُوهُمْ يُخْسِرُونَ) (المطففين/ 1-3).

2- الإحسان إلى البشر في الأحاديث والروايات: أ) المساواة بينهم لأنّهم كلّهم من آدم (ع) وآدم (ع) من تُراب: قال رسول الله (ص): "النّاسُ سواءٌ كأسنان المشط". ب) إنفع الناس ما استطعت: قال (ص): "الخلقُ كُلُّهم عبادٌ، أحبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنفعُهُمْ لِعِبَالِهِ". ت) إشعارهم بأخوه تك ومحبّتك لهم: قال (ص): "الإنسان أخو الإنسان أحبّه أم كره". ث) عاملهم كما تحبّ أن يعاملوك: قال الإمام علي (ع): "إِحْبُّ النَّاسَ بِأَيِّ خَلْقٍ شَتَّى، يَصْبِبُوكَ بِمَثْلِهِ". 3- الإحسان إلى البشر في الأدب: قال (إلياس فرجات): فيم التقادع والأوطان تجمعنا قُوم نغسل القلب مما فيه من وَضَرٍ مادمت محترماً حقّي فأنت أخي آمنت بما، أو آمنت بالحجارة! وقال آخر: النّاسُ للنّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ بَعْضُ لبعض وإن لم يشعروا خَدَمْ 4- برنامج الإحسان إلى البشر: 1- أُشكِرُ للناس محبّتهم، وتعاونهم، وخدمتهم، وإحسانهم، كما تحبّ أن يشکرون على ذلك. 2- شاركهم في أفرادهم وأحزانهم، لأنّك ستكون بحاجة إلى مشاركتهم أيضاً. 3- علّهم ما تعلم، فإِنَّه زكاة، فضلاً عن أنّك تتعلّم منهم ما لا تعلم. 4- سامحهم عن أخطائهم، تجاوز عن سيئاتهم، لأنّك لا تخلو من أخطاء أيضاً. 5- أحبب لهم ما تحبّ لنفسك، واكره لهم ما تكره لها، فذلك هو ميزان العدل. 6- أحسن إلى الضعيف منهم بتقدير ضعفه، يُحسن إليك أيام ضعفك. 7- عامل كبارهم كأب، وصغارهم كابن، والمساوي لك أو المقارب في العمر كأخ، تكسب محبّتهم واحترامهم.. ذلك هو الأصل وما عداه فروع.